ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2022) Vol (13) Issue (1) section (1): 75-91
https://doi.org/10.25130/jis.22.13.1.1.4

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 *(Print)* *E-ISSN*: 2663-8800 *(Online)*
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

The Deities of Arabs before Islam: Between Sanctification and Underestimation

Dr. Waaddullah Zeidan Mafraji ♦

College of Basic Education/ Mosul University -Iraq .

KEY WORDS:

deities, Arabs before Islam, sanctification, disrespect, religion.

ARTICLE HISTORY:
Received: 20 / 9 /2021
Accepted: 4/10 / 2021
Available online: 15 / 2 /2022

ABSTRACT

The pagan religion was the most widespread religion in the region of the Arabian Peninsula before Islam. It was a religion that is based on the worship of a certain idol or monument, which they considered as their gods. The purpose of their worship was to obtain the approval of these gods and avoid their anger and resentment, and to obtain success in their socio-economic, religious and political lives. Therefore, these deities were revered. Before Islam, Arabs reached the limit of reverence for their gods to offer vows and offerings, and they reached the point of offering human, animal and material offerings. At the same time, these idols were exposed to abuse and underestimation by some people. The study shows how Arabs reverence their idols as well as underestimate them, and how do they reach to this duality in dealing with deities .

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ) ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

Corresponding author: E-mail: **waad90waad90@yahoo.com**

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2022) Vol (13) Issue (1) section (1): 75-91
https://doi.org/10.25130/jis.22.13.1.1.4

المعبودات عند العرب قبل الاسلام بين التقديس والاستهانة

م.م وعدالله زيدان وهب المفرجي
كلية التربية الاساسية / جامعة الموصل _العراق.

الخلاصة: كانت الديانة الوثنية هي الديانة الاكثر انتشارا في منطقة الجزيرة العربية قبل الاسلام ، وكانت هذه الديانة قائمة على اساس عبادة صنم او وثن او نصب معين ، والتي كانت تعد آلهتهم ، وكان المغزى من عبادتها هي للحصول على رضى هذه الالهة وتجنب غضبها ونقمتها وللحصول على التوفيق في حياتهم الاجتماعية والاقتصادية الدينية والسياسية لذلك كانت تحظى هذه المعبودات بالتقديس ، وصل الحد بالعرب قبل الاسلام بتقديس الهتهم الى تقديم نذور وقرابين ووصل بهم الحال الى تقديم القرابين البشرية والحيوانية والمادية .

وفي نفس الوقت كانت هذه المعبودات تتعرض الى تطاول واستهانة من قبل بعض الاشخاص ، ومن خلال هذه الدراسة نحاول ان نبين كيف تقديس العرب معبوداتهم وكذلك الاستهانة بها ، ومحاولة الوصول الى الاسباب التي ادت الى هذه الازدواجية في التعامل مع المعبودات .

الكلمات الدالة : معبودات ، العرب قبل الاسلام ، تقديس ، استهانة ، ديانة.

المقدمة

ظهرت في منطقة شبه الجزيرة العربية العديد من الديانات منها ديانات وضعية (كالوثنية وعبادة الجن والنار والظواهر الطبيعية وغيرها العديد من الديانات) ومنها ما كان ديانات سماوية ، لكن كانت اكثر هذه الديانات انتشارا في الجزيرة العربية هي الديانة والوثنية ، اذ كانت قائمة على فكرة عبادة الاصنام والاوثان ، قدس العرب هذه الاصنام والاوثان ولكن في نفس الوقت كانت تتعرض هذه الاصنام الى تطاول واستهانة ، ومن هنا جاءت اهمية هذه الدراسة لبيان اسباب تقديس العرب لمعبوداتهم والتطاول والاستهانة بها قبل الاسلام .

قسمت البحث الى ثلاث مطالب ، تناول **المطلب الاول** (تعريف الدين لغة واصطلاح، وكذلك الفرق بين الاصنام والاوثان والانصاب ، ودخول الديانة الوثنية الى الجزيرة العربية) اما **المطلب الثاني** فتناول (تقديس العرب قبل الاسلام لمعبوداتهم ، والنذور والقرابين البشرية ، والنذور والقرابين الحيوانية ، والقرابين والنذور المادية) اما **المطلب الثالث** والاخير فتناول (استهانة العرب قبل الاسلام بالمعبودات) .

المطلب الاول :

المعبود لغة : معبود مشتقة من عبد يعبد ، عبادة وعبودية ، فهو عابد ، والمفعول معبود[١]، وأما عبد يعبد عبادة فلا يقال إلا لمن يعبد الله. وتعبد تعبدا ، أي تفرد بالعبادة [٢] ، فالمعبود من العبدية والعبودة والعبودية والعبادة وهي الطاعة [٣] .

فالمعبودات : جملة من آلهة، أو قوى خارقة تلعب في مقدرات الإنسان والناس الذين يعتقدون بهذه المعبودات هم عبادها و"العبادة" هي أداء الواجبات المفروضة على الإنسان تجاه هذه الآلهة [٤] ، ونظراً لأهمية الدين في حياة العرب قبل الاسلام فلابد من تعريفه قبل الخوض في تفاصيل الديانة الوثنية والمعبودات .

---

[١] عمر ، احمد مختار عبدالحميد ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتاب ، (بيروت ، ٢٠٠٨م) ، ج٢، ١٤٤٨.

[٢] الفراهيدي ، خليل بن عمرو بن تميم (ت ١٧٠هـ) ، كتاب العين ، تح : مهدي المخزومي ، ابراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، (بيروت ، د. ت) ، ج٢ ،ص٤٨ .

[٣] رضا ، احمد ، معجم متن اللغة ، دار مكتبة الحياة ، (بيروت ، ١٩٦٠م) ، ج٤ ، ص٩ .

[٤] علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط٤ ، دار ساقي ، (بيروت ، ٢٠٠١م) ،ج١١ ن ص٣٠.

الدين لغة

الدين جمعه الأديان. والدين: الطاعة، ودانوا لفلان أي أطاعوه [١] ، ويذكر ابن سيدة ان الدين هو الحساب ، وقد دنته ودنت له ، والدين العادة ، والجمع أديان ، والدينة كالدين [٢] ، دان له يدين دينا أي أطاعه ومنه الدين ، والجمع الأديان ويقال : دان بكذا ديانة فهو دين و تدين به فهو متدين و دينه تديينا وكله إلى دينه [٣] .

الدين اصطلاحا :

الدين هو مِلَّة وهو اسم لجميع ما يتديَّن به الإنسان [٤] ، اذ أن كل ما يتخذه الناس ويتعبدون له يصح أن يسمى ديناً ، فالدين هو اعتقاد قداسة ذات ، ومجموعة السلوك الذي يدل على الخضوع لتلك الذات ذلاً وحباً ، رغبة ورهبة. فهذا التعريف فيه شمول للمعبود [٥] .

اعتنق العرب قبل الاسلام العديد من الديانات كالمسيحية[٦] واليهودية[٧] ، والمجوسية لكن الأغلبية منهم كان على الوثنية ، اذ كان لكل مدينة ولكل قبيلة الهتها الخاصة خصصوا لها معابد ومارسوا طقوسهم الدينية ، ففي مكة وحدها يوجد (٣٦٠) صنماً [٨] .

ان المعبودات في الديانة الوثنية كانت على انواع وقد سمي كل نوع منها بتسمية مختلفة ويعود سبب هذا الاختلاف الى هيئة المعبود والمادة المصنوع منها وهي كالاتي :

١- **الوثن** : الشيء المقيم الراكد في مكانه [٩] ، وهي الآلهة المعبودة التي كانت تصنع من من

---

[١] الفراهيدي ، خليل بن احمد (ت ١٧٠ هـ) ، العين ، تحقيق د.مهدي المخزومي و ابراهيم السامرائي ، دار الهلال ، (بيروت ، دت) ، ج٨ ن ، ٧٢-٣٧ .

[٢] ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨هـ) ، المحكم والمحيط الاعظم ، تحقيق : عبدالحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ٢٠٠٠م) ، ج٩ ، ص٣٩٨-٣٩٩ .

[٣] الرازي ، زين الدين محمد (٦٦٦هـ) ، مختار الصحاح ، تحقيق ، يوسف الشيخ ، المكتبة العصرية ، (بيروت ، ١٩٩٩م) ، ص١١٠ .

[٤] عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ج١ ، ص ٧٩٥ .

[٥] خلف ، سعود عبدالعزيز ، دراسات في الاديان اليهودية والنصرانية ،ط٤ ، مكتبة اضواء السلف ، (الرياض ، ٢٠٠٤م) ، ص١٠.

[٦] وهي من الديانات السماوي وكتابهم المقدس هو الانجيل ؛ ينظر : فرحان ، عماد محمد ، ترجمة الكتب السماوية ، جامعة تكريت ، مجلة العلوم الاسلامية ، العدد ٤٢ ، قسم ١ ،سنة ٩ ، ص٩٨ .

[٧] وهي من الديانات السماوية ؛ بنظر : : صالح ، مقداد خليل ، الانتحار في الشرائع السماوية الاسلام اليهودية النصرانية ، جامعة تكريت ، مجلة العلوم الاسلامية ، العدد ٤٢ ، القسم ١ ، سنة ٩ ، ص٤٢٧ .

[٨] علي ، سيد امين ، مختصر تاريخ العرب ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، ١٩٦١م) ، ص٨ .

[٩] الفراهيدي ، العين ، ، ج٨، ص٢٤٢ .

٢- الحجارة [١] ، ولم يكن له جسم وصورة [٢] ، وذكر القران الكريم الاوثان بقوله تعالى ﴿ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الجَاثِيَةِ الأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الفَتْحِ الحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ القَمَرِ الرَّحْمَنِ الوَاقِعَةِ الحَدِيدِ المُجَادِلَةِ الحَشْرِ المُمْتَحَنَةِ الصَّفِّ الجُمُعَةِ المُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ الطَّلاَقِ التَّحْرِيمِ المُلْكِ ﴾ [٣] ، وفي موضع اخر قال تعالى ﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴾ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ [٤] .

٣- **الصنم** : وهو من المعبودات التي كانت تصنع على هيئة معينة فيكون له جسم وصورة [٥] ، وكانت الأصنام تصنع من الخشب او تصاغ من الفضة والنحاس [٦] ، ويذكر القران الكريم الاصنام بقوله تعال ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ **قال تعالى :** ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ **صدق الله العظيم** ﴾ [٧] ويذكرها في موضع اخر من القران بقوله تعال ﴿ الحِجْرِ النَّحْلِ الإِسْرَاءِ الكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ ﴾ [٨] .

٤- **نصب** : وهي الحجارة التي كانت تنصب في الجاهلية فتعبد ويطاف بها ويصب عليه دماء الذبائح من القرابين والأضاحي المقدمة للمعبودات [٩] ، وكانت قد ذكرت ايضاً في في القران الكريم في عدة مواضع منها قوله تعال ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ **قال تعالى :** ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ **صدق الله العظيم** ﴾ [١٠] ،وفي قوله تعال ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ

---

[١] ابن فارس ، احمد (ت٣٩٥هـ) ، مجمل اللغة لابن فارس ، تح : زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة الرسالة (بيروت ، ١٩٨٦م) ، ج١، ص٩١٦ .

[٢] ابن الاثير ، مجد الدين مبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ) ، النهاية في غريب الحديث والاثر ، المكتبة العلمية ، (بيروت ، ١٩٧٩م) ، ٣ج ، ص٥٦.

[٣] سورة الحج ، اية ٣٠.

[٤] سورة العنكبوت ، اية ١٧ .

[٥] ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث والاثر ، ج ٣ ، ص٥٦.

[٦] ابن منظور ، محمد بن مكرم (٧١١هـ) ، لسان العرب ، ط٣ ، دار صادر (بيروت ، ١٤١٤هـ) ج١٢،ص٣٤٩.

[٧] سورة الانعام ، اية ٧٤ .

[٨] سورة الشعراء ، اية ٧١ .

[٩] الفراهيدي ، العين ، ١٣٦/٧.

[١٠] سورة المائدة ، اية ٩٠ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قال تعالى : ﴿ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صدق الله العظيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ﴾ [1] .

- **دخول الديانة الوثنية للجزيرة العربية :**

ظهرت العديد من الديانات في الجزيرة العربة قبل الاسلام وتعددت المعتقدات التي يعتقدون بها ولعل من ابرز الاسباب التي انتجت هذا التنوع هو التجارة ، اذ كانت التجارة احدى ابرز المهن شيوعا آنذاك ، وبحكم عمل العرب في التجارة ضلوا يتنقلون من مكان لأخر مما جعلهم يختلطون بالعديد من الشعوب والاقوام والذين كان بدورهم يعتنقون ديانات متعددة ادى ذلك الى تأثر العرب بها واعتنقوا هذه الاديان وامنوا بمعتقداتها [2] ، لكن الديانة التي كانت اكثر شيوعا هي الديانة الوثنية ، يذكر جواد علي قائلا :((كانوا أمة واحدة في الدين، كانوا على التوحيد جميعا، ثم ضلوا فعبدوا جملة آلهة وصاروا مشركين))[3] ، وتذكر المصادر ان من ادخل الديانة الوثنية الى الجزيرة العربية هو عمر بن لحي الخزاعي[4] ، اذ يعد اول من غير دين دين نبي الله إبراهيم الخليل وابنه إسماعيل عليهما السلام [5] ، وذكر ابن الكلبي ان عمر بن لحي ((فكان أول من غير دين إسماعيل عليه السلام فنصب الأوثان وسيب السائبة ووصل الوصيلة وبحر البحيرة وحمى الحامية عمرو بن ربيعة وهو لحى بن حارثة ابن عمرو بن عامر الأزدي)) [6] ، فعندما تول سدانة الكعبة فخضعت له العرب واضافة ال سدانة الكعبة فكان قد ملكهم بإحسانه فكساهم واطعم الحجيج فكان تتبعه العرب في كل بدعة يبتدعها فدعاهم لعبادة الاوثان فانحرفت ديانة الجزيرة العربية من التوحيد ال عبادة الاصنام [7] ، وعن النبي محمد عليه

---

[1] سورة المائدة ، ايه ٣ .

[2] الضيفاوي ،الساسي بن محمد ، ميثلوجيا الهة العرب قبل الاسلام ، المركز الثقافي العربي (الدار البيضاء ، ٢٠١٤م) ، ٢٤.

[3] المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط٤ ، دار ساقي (د–م ، د_ت) ، ٤١/١١ .

[4] عمرو بن لحيّى بن حارثة بن عمرو ابن عامر الأزدي، من قحطان هو أول من غير دين إسماعيل ودعا العرب إلى عبادة الأوثان وكنيته أبو ثمامة : ينظر ؛ الزركلي ، خيرالدين محمود ، الاعلام ، ط٥ ، دار العلم للملايين ،(بيروت ، ٢٠٠٢م) ، ج٥ ، ٨٤ .

[5] ابن هشام ، عبدالملك (ت٢١٣هـ) ، التيجان في ملوك حمير ، مركز الدراسات والابحاث اليمنية (صنعاء ، ١٣٤٧هـ) ، ٢١٧ ؛ ابن حبيب ، محمد (ت٢٤٥هـ) ، المنمق في اخبار قريش ، عالم الكتب (بيروت ، ١٩٨٥م) ، ٣٢٨؛ ابن الجوزي ، جمال الدين (ت٥٩٧هـ) ، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٩٢م) ، ٢٣٢/٢ .

[6] هشام بن محمد (ت٢٠٤هـ) ، الاصنام، ط٤ ، تحقيق : احمد زكي باشا ، دارالكتب المصرية (القاهرة ، ٢٠٠م) ، ص٨ .

[7] الجارم ، نعمان ، اديان العرب في الجاهلية ، مطبعة السعادة (مصر ، ١٩٢٣)، ص١٢٨

افضل الصلاة واتم التسليم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف أبا بني كعب هؤلاء، يجر قصبه في النار)) [١]

المطلب الثاني : تقديس العرب قبل الاسلام للمعبودات :

قدس العرب قبل الاسلام آلهتهم بل بالغو في تقديسها واحد ابرز سمات التقديس العرب لمعبوداتهم الوثنية تتمثل في النذور القرابين التي كانت تقدم للآلهة ،اذ انقسمت هذه النذور والقرابين الى نوعين قرابين الحية وقرابين المادية ، فالقرابين الحية تقسم ال قسمين :

اولا : النذور والقرابين البشرية :

غالى العرب في تقديس معبوداتهم الوثنية حتى وصلت لدرجة تقديم البشر كقربان للآلهة اذ القرابين والتقديمات البشرية الدموية (قتل الانسان لإرضاء المعبود) مع انها كانت قلية اذا ما قارناها مع القرابين الاخرى (المادية والحيوانية) ألا انها كانت موجودة ولعل من اشهر الشواهد التاريخية على هذا النوع من القرابين والنذور هو ما حدث مع جد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) عبد المطلب اذ كان قد نذر لان ولد له عشر من الاولاد ليذبح احدهم [٢] ، فلما تكاملوا عشرة، هم بذبح أحدهم ، فأستقسم بالقداح فخرج القداح [٣] على عبد الله، ولكن القوم منعوه، ثم أشاروا عليه بأن يرضي الله بنحر إبل فدية عنه، وكان كلما ضرب القداح يخرج على عبد الله حتى بلغ العدد مائة , فخرج على الإبل، فنحرها بين الصفا والمروة, ولم يمنع احد من لحمها, من إنسي أو سبع أو طائر، ولم يأكل منها هو ولا أحد من اولاده شيئا [٤] ، وكانت هناك ايضا بعض النذور البشرية لخدمة المعبودات ويسمى في اليمن قبل الاسلام بـ(كبودت) وفي وسط الجزيرة العربية بـ(الربيط) وهو نذر ينذره الانسان على نفسه اذ يقدم نفسه للآلهة أن حققت له نذره فهو دين على الناذر الوفاء به ان حقق له الاله طلبه [٥] ، ومن الشواهد التاريخية على هذا النوع من

---

[١] الحجاج ، مسلم (ت٢٦١هـ) ، صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت ، د–ت) ، رقم الحديث ٢٨٥٦ ، ج٤ ، ص٢١٩١ (جمع بمجلد واحد) .

[٢] الحلي ، هبة الله محمد بن نما ، المناقب المزيدية في اخبار الملوك الاسدية ، تح : محمد عبد القادر و صالح موسى ، مكتبة الرسالة (عمان ، ١٩٨٤م) ، ٢٩٩/١ .

[٣] القداح هي القرعة تتمثل بمجموعة من السهام كل سهم عليه كتابة (افعل ، لا تفعل ، اعد) يذهبون ال الكاهن الكاهن اذا أرادوا عمل عمل معين فيسحبوا احد هذه السهام ويفعلون ما مكتوب عليها ؛ ينظر : الطبري ، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، ط٢ ، دار التراث (بيروت ، ١٩٦٨م) ،ج٢ ، ٢٤٨ .

[٤] علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ٧٨/٧ .

[٥] علي ، جواد ، مقومات الدولة العربية قبل الاسلام ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، سنة ١٩٨٧م ، ج٢–٣ ، مج ٣٨ , ص ٣٤ .

النذور هو ان (الغوث بن مر)[١] ، المعروف بالربيط كانت امه عاقرا فنذرت ان ولد لها ولد وعاش ان تربطه بالكعبة فولدت الغوث وضل يخدم الكعبة واصنامها حتى بلغ الحلم ففكوا رباطه [٢] ، عثر على العديد من النقوش التي تذكر تقديم القرابين البشرية لخدمة الالهة ومعابد الالهة ، ومن هذه النقوش هو نقش عثر عليه في سبأ لصاحبه (حميم عبد بن زعيم الجرابي) ، قدم للإله (المقه) نفسه واتباعه وثروته قربانا لخدمة الالهة [٣] ، وكذلك عثر على بعص النقوش التي تبين وجود ممارسة الاضاحي البشرية ومن النقوش الموجودة كتبها قادة عسكريون تذكر طقس قتل الاسرى من العسكريين والمدنيين قرباناً للآلهة بمناسبة النصر عسكري [٤] .

من خلال البحث تبين لنا ان النذور والقرابين البشرية كانت موجودة عند العرب قبل الاسلام لكنها كانت اقل انتشارا من انواع النذور والقرابين الاخرى كالقرابين المادية والحيوانية التي سوف نأتي على ذكرها .

ثانياَ : النذور والقرابين الحيوانية :

تعددت هذه النذور والقرابين التي كان العرب يقدمها لمعبوداتهم قبل الجاهلية، والتي كانت الغرض منها كسب رضى الآلهة حسب معتقداتهم آنذاك ، ولعل من ابرز هذه النذور الحيوانية هي الانعام ، اذ كانت تقسم بدورها الى انواع عديدة من ابرزها البحيرة وهي نوع من انواع القرابين اذ كان العرب قبل الاسلام يهدونها لآلهتهم ، فكان إذا نتجت الناقة خمسة أبطن ، يقومون إلى الخامس اذ لم يكن ذكرا فيشقون اذنها اشارة ال انها اصبحت للآلهة ، فتلك تسمى البحيرة ، وكانت حلال للرجال محرمة النساء وكذلك يحرم ركوبها [٥] ، ومن القرابين الحيوانية الاخر السائبة ، اذ اكان العرب قبل الاسلام يسيبون للآلهة شيء من مالهم ، فتكون حراما أبدا. منافعها حلال للرجال محرمة عل النساء اذا هي الناقة أو البعير أو الدابة تترك لنذر، أو بعد بلوغ نتائجها حدا معلوما ، فلا تركب ولا يحمل عليها ولا تمنع من ماء وكلاء ، وتترك سائبة لا يحل

---

[١] فهو الغوث بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، وهو الربيط، وهو صوفة، كانت أمه نذرت –وكان لا يعيش لها ولد, لتربطن برأسه صوفة، ولتجعلنه ربيط الكعبة ؛ ينظر : ابن ماكولا ، علي بن هبة الله بن جعفر (ت ٤٧٥هـ) ، الاكمال في رفع الارتال عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٠م) ، ج٥ ، ص ٢٢٤ .

[٢] شامي ، الشرك الجاهلي و آلهة العرب المعبودة قبل الاسلام ، ٩٣ .

[٣] الحمادي ، هزاع محمد عبدالله ، القرابين والنذور في الديانة اليمنية القديمة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى جامعة القاهرة كلية الاثار قسم الاثار ، القاهرة ، ٢٠٠٦م ، ص٧٢–٧٣ .

[٤] الجرو ، الديانة عند قدماء اليمنيين ، ٣٤٦ .

[٥] ابن حبيب ، محمد (ت ٢٤٥ هـ) ، المحبر ، تح : ايلزة ليختن شتيتر ، دار الافاق الجديدة (بيروت ، د–م) ، ٣٣٠ .

لأحد كائنا من كان مخالفة ذلك [١] ، اما النوع الاخر ما يسميه بالوصيلة وهي الشاة إذا وضعت سبعة أبطن، اخذوا السابع. فان كان ذكرا ذبح. وإن كانت انثى تركت للآلهة [٢] ، ومن الانواع الاخرة الحام وهو ذكر البهائم اذا أدركت أولاد أولاده ، فصار ولده جدا، فلا يحمل عليه ، ولا يركب ، ولا يمنع ماء ، ولا مرعى . فاذا ماتت هذه التي جعلوها لآلهتهم ، اشترك في أكلها الرجال والنساء[٣] ، ونوع اخر يسمى العتائر وهو جمع عتيرة وهو ذبح كان يذبح للأصنام فِي الجاهلية [٤]، اذ كانوا يذبحونها عن الغنم أذا كثرت [٥] ، وقد سميت بالرجبية لأنها تذبح في شهر شهر رجب [٦] ، وكذلك (الفرع) او كما يسمى قديما عند اهل اليمن (فرعم) وهو نوع من القرابين التي يتقرب بها العبد الى ربه ومعناها باكورة الحاصل او الحاصل الاول او البكر اذ كانوا يتقربون بالفروع الى الهتهم دليلا على اخلاصهم لها وحتى تمن عليهم بالبركة [٧] ، اما النوع الاخير من القرابين فهو البدن **(الهدي)** اذ كان العرب قبل الاسلام يقربون بقرابين في مواسم الحج والعمرة الى الالهة التي كانوا يعبدون وكانت هذه القرابين تسمى هديا ، وكان الهدي عندهم حيوانات تساق وتذبح عند الكعبة وكانت هذه القرابين من الابل والانعام وفي بعض الاحيان من البقر ايضا [٨] .

القرابين والنذور المادية :

تمسك العرب قبل الاسلام بديانتهم وتعصبوا لأجلها اذ احتلت مكانة كبيرة في نفوسهم ، فكان يسعون لإرضاء الهتهم التي كانوا يعبدوها قبل الاسلام ، لذلك حرصوا على تقديم انواع مختلفة من القرابين ونذور للآلهة اذ كانت هذه القرابين متنوعة فاختلفت ما بين تماثيل مصنوعة من معادن نفيسة كالذهب ، او على شكل اراضي او محاصيل زراعية ، حصلت المعابد على الكثير من النذور والقرابين والاهداءات المختلفة ولعل من ابرزها هي التماثيل والنقوش و

---

[١] علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قيل الاسلام ، ٢٠٥/١١ .

[٢] ابن حبيب ، المحبر ، ٣٣١ .

[٣] ابن حبيب ، المحبر ، ٣٣١ .

[٤] القالي ، اسماعيل بن القاسم بن عيذون (ت ٣٥٦ هـ) ، الامالي ، ط٢ ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة ، ١٩٢٦م) ، ٢٩٢/٢ .

[٥] العسكري ، الحسن بن عبد الله بن سعيد (ت ٣٨٢ هـ) ، المصون في الادب ، ط٢ ، تح :عبد السلام محمد هارون ، مطبعة حكومة الكويت ، (الكويت ، ١٩٨٤م) ، ١٩٤ .

[٦]النويري ، احمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت ٧٣٣ هـ) ، نهاية الارب في فنون الادب ، دار الكتب والوثائق القومية ، (القاهرة ، ١٤٢٣هـ) ، ١٢٠/٣ .

[٧]علي ، جواد ، مقومات الدولة العربية قبل الاسلام ، ٣٤.

[٨] السعيفي ، وحيدة ، القربان في الجاهلية والاسلام ، مؤسسة الانتشار العربي ، (بيروت ، ٢٠٠٧) ، ١٦١ .

.

المباخر لحرق البخور ومذابح [١] ، والحبوب والزيوت والخمور والعسل [٢] . اضافة الى انواع اخرى من القرابين والنذور المادية .

كانت لبيوت العبادة والمعابد املاك كثيرة منها الثابتة ومنها المنقولة والتي كانت النذور والقرابين المصدر المهم لها ، أما الثابتة فهي عبارة عن أراضي وبنايات ومرافق خاصة بها اما المنقولة فهي لا تحصى كالتماثيل الذهبية والمواشي والنقود وغيرها التي يحصل عليها المعبد من النذور والقرابين او من موارد اخرى ، ومن الشواهد التاريخية على مصادر املاك المعابد ودور العبادة ، هو ما وجده عبد المطلب عند حفره لبئر زمزم ، فعندما كان يحفر وجد غزالين من ذهب، اهديت للآلهة ووضعت في الكعبة [٣] .

المطلب الثالث : استهانة العرب قبل الاسلام بالمعبودات :

كان للأحناف [٤] اثر في معتقدات العرب الوثنية اذ كانت الديانة الحنفية احدى الاسباب التي دفعتهم فيما بعد في بعض الأحيان بالكفر بالمعبودات الوثنية والتطاول عليها ، اذ كانت الديانة الحنفية تتنافى في تعاليمها مع الديانة الوثنية فكان اهم ما امن به الاحناف هو ((وحدانية الله سبحانه وتعالى ، ويؤمنون بالأخرة والقيامة والحساب ، وكذلك يؤمنون بالأنبياء والرسل ، وامنو بوجود الملائكة والجن والشياطين ، وخلق الكون ، وكذلك حرموا الخمر واكل الميتة وما ذبح للأصنام)) [٥] ، كان الأحناف ملتزمين بمعتقداتهم فكان لهذا الالتزام التأثير الديني على مجتمعاتهم ، فدفعت الناس الى التفكير والتأمل والاستخفاف بالأصنام التي لا تضر ولا تنفع ، وكذلك مهدو عقول الناس لتقبل دعوة الرسول محمد (عليه الصلاة والسلام) فيما بعد [٦] .

---

[١] فخري ، احمد ، رحلة اثرية الى اليمن ، وزارة الاعلام والثقافة ، (اليمن ، ١٩٨٨م) ، ص ١٨٣ .

[٢] الروسان ، محمود محمد ، القبائل الثمودية والصفوية دراسة مقارنة ، ط٢ ، جامعة الملك سعود ، (الرياض ، ١٩٩٢م) ، ١٥٥ .

[٣] ابن اسحاق ، محمد (ت ١٥١ هـ) ، سيرة ابن إسحاق ، تح: سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت ، ١٩٧٨م) ، ٢٦ .

[٤] الاحناف : مجموعة من الزهاد الذين نبذو عبادة الاصنام وكل ما يتعلق بها من طقوس وتمسكوا بالديانة الابراهيمية فتركو الوثنية وتوجهوا لعبادة الله وحده . ينظر ؛ الصباغ ، عماد ، الاحناف ، دار الحصاد ، (دمشق ، ١٩٩٨م) ، ص٣٢

[٥] الصباغ ، الاحناف ، ص٤٨ .

[٦] خليل ، نهال و هادي ، ازهار ، التأثير الديني للحنفاء في مكة قبل ظهور الاسلام ، مجلة سر من رأى ، سامراء ، مجلد ٤ ، عدد٩ ، سنة ٢٠٠٨ ، ص١٠٩

اذ انهم يؤمنون بالله سبحانه وتعالى ولكنهم يعبدون الاوثان للتقرب لله والشاهد على هذا قوله تعالى ﴿ الزُّمَر غَافِر فُصِّلَتْ الشُّورَىٰ الزُّخْرُف الدُّخَان الْجَاثِيَة الْأَحْقَاف محمد الْفَتْح الْحُجُرَات ق الذَّارِيَات الطُّور النَّجْم الْقَمَر الرَّحْمَٰن الْوَاقِعَة الْحَدِيد الْمُجَادِلَة الْحَشْر الْمُمْتَحَنَة الصَّف الْجُمُعَة الْمُنَافِقُون التَّغَابُن الطَّلَاق التَّحْرِيم الْمُلْك الْقَلَم الْحَاقَّة الْمَعَارِج نُوح الْجِنّ الْمُزَّمِّل الْمُدَّثِّر الْقِيَامَة الْإِنْسَان الْمُرْسَلَات النَّبَأ النَّازِعَات عَبَسَ التَّكْوِير الِانْفِطَار الْمُطَفِّفِين الِانْشِقَاق الْبُرُوج الطَّارِق الْأَعْلَى الْغَاشِيَة الْفَجْر الْبَلَد الشَّمْس اللَّيْل الضُّحَىٰ الشَّرْح التِّين الْعَلَق الْقَدْر الْبَيِّنَة الزَّلْزَلَة الْعَادِيَات الْقَارِعَة التَّكَاثُر الْعَصْر الْهُمَزَة الْفِيل قُرَيْش الْمَاعُون الْكَوْثَر الْكَافِرُون النَّصْر الْمَسَد الْإِخْلَاص الْفَلَق النَّاس ﴾ [1] ، وقوله تعالى ﴿ النِّسَاء الْمَائِدَة الْأَنْعَام الْأَعْرَاف الْأَنْفَال التَّوْبَة يُونُس ﴾ [2] ، فأيمانهم لم يكن خالصا للمعبودات الوثنية انما لتقربهم من الله .

اضافة الى من كان على دين ابراهيم (الحنفية) او اليهودية والمسيحية ، كان هناك العديد من معتنقين الديانة الوثنية لم يستسيغوا هذه العبادة [3] ، واستهانوا بهذه المعبودات اذ ورد بهذا الشأن العديد من الروايات والاخبار التاريخية ومن هذه الشواهد هو ما حدث مع غاوي بن ظالم[4]، اذ كان سادن لصم (سواع) في احد الايام كان غاوي عند الصنم فجاء ثعلبان فرفع احد الثعالب رجله فبال على الصنم مما اثار حفيظته فقام وكسر الصنم وهو يقول [5] :

أرب يبول الثعلبان برأسه لقد هان من بالت عليه الثعالب

ومن الشواهد التاريخية الاخرى من استهانة العرب بمعبوداتهم عندما اقبل رجل من دوس الى صنم يقال له سعد فاراد ان يربط به ابله تبركا به فما اقترب من الصنم نفرت منه الابل وتفرقت وذلك لانهم كانوا يذبحون عليه القرابين وتسيل عليه الدماء ، فأخذ الرجل حجرا وضرب به الصنم وقال (لا بارك الله فيك الها انفرت ابلي) فأنصرف وهو يقول [6] :

أتينا إلى سعد ليجمع شملنا ... فشتتنا سعد فلا نحن من سعد

وهل سعد الأصخرة بتنوفة ... من الأرض لا يدعى لغي ولا رشد

وتذكر ايضا الروايات التاريخية ان بني حنيفة كانوا يعبدون صنم مصنوع من تمر وسمن فحلت بهم المجاعة ولم يبق لهم طعام فقاموا بأكل الهتهم ، فقال في ذلك أحد الشعراء[7] :

---

[1] سورة : الزمر ، اية ٣٨ .

[2] سورة الزمر : اية ٣ .

[3] الحوت ، سليم امين ، في طريق الميثولوجيا عند العرب ، دار النهار ، (بيروت ، ١٩٥٥م)، ص٢٤٤ .

[4] راشد السلمي أبو أثيلة كان اسمه في الجاهلية ظالما فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم راشد وقيل أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك فقال غاوي بن ظالم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أنت راشد بن عبد الله ، كان سادن صنم بني سليم ؛ ينظر : الصفدي ، صلاح الدين خليل (ت٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت ، ٢٠٠٠م) ، ج١٤ ، ص٤٥ .

[5] ابن حجر ، احمد بن علي (ت٨٥٢هـ) ، الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل احمد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٤) ، ج٢ ، ٣٦١

[6] ابن الكلبي ، الاصنام ، ص٣٧ .

[7] الاندلسي ، ابن سعيد علي بن موسى ، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ، تحقيق : نصرت عبدالرحمن ، ، مكتبة الاقصى ، (عمان ، د–ت) ، ص ٧٦ .

أكلت حنيفة ربها عام التقحم والمجاعة

لم يحذروا من ربهم سوء العواقب والشناعة

ومن استهانة العرب بالمعبودات ايضاً ان امرئ القيس بعد ما قتل اباه ذهب الى صنم يسمى(ذو الخلصة) [١] ، فأستقسم عنده بالقداح ثلاث مرات وفي كل مرة يخرج القدح الناهي فثارت ثائرته فجمع القداح وكسرها ورماها على وجه الصنم وقال لو كان ابوك مقتولا ما نهيتني [٢] وقال [٣]

لو كنت يا ذا الخلصة الموتورا مثلي وشيخك المقبورا

لم تنه عن قتل العداة زورا .

لم تسلم المعابد التي تعتبر بيت المعبود والمكان المتواجد فيه من الاستهانة فقط بل تعرضت للدمار والتخريب وحتى تعرضت للسرقة اذ بين احد النقوش المدونة باللغة السبأية التي عثر عليها في اليمن ان صاحب النقش كان قد قدم هذا النقش وكذلك مبخرة هو وابنائه للإله (ود) [٤] ، كان موضوع في معبد المسمى (قبب) كمبخرة بديلة عن التي سرقت من المعبد [٥] ، ، ونظراً لكثرة تكرار الاعتداءات على المعبودات ومعابدها سنت قوانين تعاقب الجناة حتى وصلت عقوبة السرقة من المعبد القتل اذ ذكرت احدى هذه القوانين التي تحرم سرقة المعابد (يسفك دم من سرق القدح) وهي الانية المستخدمة داخل المعابد لاستطلاع رأي المعبود في مسالة ما [٦] ، يظهر مما تقدم ان المعابد كانت تتعرض للعديد من الاعتداءات والتطاولات مما دفعهم الى سن قوانين تعاقب من ينتهك حرمات المعابد .

---

[١] الخلصة : وهو صنم عبدته قبيلة دوس وخثعم وبجيلة ومن كان ببلادهم من العرب بتبالة ؛ ينظر : ابن هشام ، عبدالملك (ت٢١٣هـ) ، السيرة النبوية لابن هشام ، دار الجيل ، (بيروت ، ١٩٩٠م) ، ج١،ص٢٢١ .

[٢] الاندلسي ، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ، ص٢٥٠ .

[٣] ابن حبيب ، المحبر ، ص١٩٦.

[٤] وهو من اصنام العرب قبل الاسلام كان موضعه في مدينة دومة الجندل ، عبدته العديد من القبائل مثل تميم وطي وهذيل ولخم ؛ ينظر : علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج١١، ص٢٥٦ .

[٥] عطية ، محمود عبدالباسط ، مصطفى ،دنيا زين العابدين ، انتهاك حرمة المعبد والتعدي عليها في ضوء النقوش العربية الجنوبية القديمة ، مجلة السياحة والاثار، سنة٢٠١٦م ، مجلد٢٨ ، عدد ١ ، ص١٠.

[٦] النعيم ، نورة عبدالله علي ، التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، (الرياض ، ٢٠٠٠م) ، ص١٦٧.

الخاتمة

كان للدين عند العرب قبل الاسلام اثر كبير في مختلف جوانب حياتهم ، وعلى الرغم من التنوع في الاديان والمعتقدات التي اعتنقها العرب آنذاك بقيت الديانة الوثنية هي الديانة الاكثر انتشارا في الجزيرة العربية ، فكان للعرب قبل الاسلام العديد من الالهة المعبودة حتى وصل الحال ان اصبح لكل قبيلة صنم خاص بهم ، فكانوا يعبدونها ويتقربون اليها بالقرابين والاضاحي والنذور .

نستنتج من خلال ما تقدم في هذا البحث ان العرب كانت قد انقسمت من ناحية التعامل مع هذه المعبودات ، اذ كان قسم من العرب من يتعصب للآلهة ويبذل الغالي والنفيس لخدمتها فيقدم امواله واولاده ويسخر كل طاقاته لخدمتها ، والقسم الاخر كان يستخف بها ويقدم على اهانتها ، ويمكن ارجاء السبب لانهم لم يكونوا على قناعة تامة بها ، فما عبدوها الا لتقربهم الى الله زلفى ، اذا ما هي الا واسطة بين الله والناس حسب معتقدهم آنذاك .

المصادر والمراجع :

١. عمر ، احمد مختار عبدالحميد ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتاب ، (بيروت ، ٢٠٠٨م) ، ج٢، ١٤٤٨.

٢. الفراهيدي ، خليل بن عمرو بن تميم (ت ١٧٠هـ) ، كتاب العين ، تح : مهدي المخزومي ، ابراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، (بيروت ، د. ت) ، ج٢ ،ص٤٨ .

٣. رضا ، احمد ، معجم متن اللغة ، دار مكتبة الحياة ، (بيروت ، ١٩٦٠م) ، ج٤ ، ص٩ .

٤. علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط٤ ، دار ساقي ، (بيروت ، ٢٠٠١م) ،ج١١ ن ص٣٠.

٥. الفراهيدي ، خليل بن احمد (ت ١٧٠ هـ) ، العين ، تحقيق د.مهدي المخزومي و ابراهيم السامرائي ، دار الهلال ، (بيروت ، دت) ، ج٨ ن ، ٧٢-٣٧ .

٦. ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨هـ) ، المحكم والمحيط الاعظم ، تحقيق : عبدالحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ٢٠٠٠م) ، ج٩ ، ص٣٩٨-٣٩٩ .

٧. الرازي ، زين الدين محمد (٦٦٦هـ) ، مختار الصحاح ، تحقيق ، يوسف الشيخ ، المكتبة العصرية ، (بيروت ، ١٩٩٩م) ، ص١١٠ .

٨. خلف ، سعود عبدالعزيز ، دراسات في الاديان اليهودية والنصرانية ،ط٤ ، مكتبة اضواء السلف ، (الرياض ، ٢٠٠٤م) ، ص١٠.

٩. وهي من الديانات السماوي وكتابهم المقدس هو الانجيل ؛ ينظر : فرحان ، عماد محمد ، ترجمة الكتب السماوية ، جامعة تكريت ، مجلة العلوم الاسلامية ، العدد ٤٢ ، قسم ، ١ ،سنة ٩ ، ص٩٨ .

١٠. وهي من الديانات السماوية ؛ بنظر : : صالح ، مقداد خليل ، الانتحار في الشرائع السماوية الاسلام اليهودية النصرانية ، جامعة تكريت ، مجلة العلوم الاسلامية ، العدد ٤٢ ، القسم ١ ، سنة ٩ ' ص٤٢٧ .

١١. علي ، سيد امين ، مختصر تاريخ العرب ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، ١٩٦١م) ، ص٨ .

١٢. ابن فارس ، احمد (ت٣٩٥هـ) ، مجمل اللغة لابن فارس ، تح : زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة (بيروت ، ١٩٨٦م) ، ج١، ص٩١٦ .

١٣. ابن الاثير ، مجد الدين مبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ) ، النهاية في غريب الحديث والاثر ، المكتبة العلمية ، (بيروت ، ١٩٧٩م) ، ٣ج ، ص٥٦.

١٤. الضيفاوي ،الساسي بن محمد ، ميثلوجيا الهة العرب قبل الاسلام ، المركز الثقافي العربي (الدار البيضاء ، ٢٠١٤م) ، ٢٤.

١٥. الزركلي ، خيرالدين محمود ، الاعلام ، ط٥ ، دار العلم للملايين ،(بيروت ، ٢٠٠٢م) ، ج٥ ، ٨٤ .

١٦. ابن هشام ، عبدالملك (ت٢١٣هـ) ، التيجان في ملوك حمير ، مركز الدراسات والابحاث اليمنية (صنعاء ، ١٣٤٧هـ) ، ٢١٧

١٧. ابن الجوزي ، جمال الدين (ت٥٩٧هـ) ، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٩٢م) ، ٢٣٢/٢ .

١٨. هشام بن محمد (ت٢٠٤هـ) ، الاصنام، ط٤ ، تحقيق : احمد زكي باشا ، دارالكتب المصرية (القاهرة ، ٢٠٠م) ، ص٨ .

١٩.الجارم ، نعمان ، اديان العرب في الجاهلية ، مطبعة السعادة (مصر ، ١٩٢٣)، ص١٢٨
٢٠.[١] الحجاج ، مسلم (ت٢٦١هـ) ، صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت ، د–ت) ، رقم الحديث ٢٨٥٦ ، ج٤ ، ص٢١٩١ (جمع بمجلد واحد) .
٢١.الحلي ، هبة الله محمد بن نما ، المناقب المزيدية في اخبار الملوك الاسدية ، تح : محمد عبد القادر و صالح موسى ، مكتبة الرسالة (عمان ، ١٩٨٤م) ، ٢٩٩/١ .
٢٢.تاريخ الرسل والملوك ، ط٢ ، دار التراث (بيروت ، ١٩٦٨م) ،ج٢ ، ٢٤٨ .
٢٣. علي ، جواد ، مقومات الدولة العربية قبل الاسلام ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، سنة ١٩٨٧م ، ج٢–٣ ، مج ٣٨ , ص ٣٤ .
٢٤.ابن ماكولا ، علي بن هبة الله بن جعفر (ت ٤٧٥هـ) ، الاكمال في رفع الارتال عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٠م) ، ج٥ ، ص ٢٢٤ .
٢٥.الحمادي ، هزاع محمد عبدالله ، القرابين والنذور في الديانة اليمنية القديمة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى جامعة القاهرة كلية الاثار قسم الاثار ، القاهرة ، ٢٠٠٦م ، ص٧٢–٧٣ .
٢٦.ابن حبيب ، محمد (ت ٢٤٥ هـ) ، المحبر ، تح : ايلزة ليختن شتيتر ، دار الافاق الجديدة (بيروت ، د–م) ، ٣٣٠ .
٢٧. القالي ، اسماعيل بن القاسم بن عيذون (ت ٣٥٦ هـ) ، الامالي ، ط٢ ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة ، ١٩٢٦م) ، ٢٩٢/٢ .
٢٨.العسكري ، الحسن بن عبد الله بن سعيد (ت ٣٨٢ هـ) ، المصون في الادب ، ط٢ ، تح :عبد السلام محمد هارون ، مطبعة حكومة الكويت ، (الكويت ، ١٩٨٤م) ، ١٩٤ .
٢٩.[١]النويري ، احمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت ٧٣٣ هـ) ، نهاية الارب في فنون الادب ، دار الكتب والوثائق القومية ، (القاهرة ، ١٤٢٣هـ) ، ١٢٠/٣ .
٣٠. السعيفي ، وحيدة ، القربان في الجاهلية والاسلام ، مؤسسة الانتشار العربي ، (بيروت ، ٢٠٠٧) ، ١٦١ .
٣١.[١] فخري ، احمد ، رحلة اثرية الى اليمن ، وزارة الاعلام والثقافة ، (اليمن ، ١٩٨٨م) ، ص ١٨٣ .
٣٢.الروسان ، محمود محمد ، القبائل الثمودية والصفوية دراسة مقارنة ، ط٢ ، جامعة الملك سعود ، (الرياض ، ١٩٩٢م) ، ١٥٥ .
٣٣.[١] ابن اسحاق ، محمد (ت ١٥١ هـ) ، سيرة ابن إسحاق ، تح: سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت ، ١٩٧٨م) ، ٢٦ .
٣٤.الصباغ ، عماد ، الاحناف ، دار الحصاد ، (دمشق ، ١٩٩٨م) ، ص٣٢
٣٥.[١] خليل ، نهال و هادي ، ازهار ، التأثير الديني للحنفاء في مكة قبل ظهور الاسلام ، مجلة سر من رأى ، سامراء ، مجلد ٤ ، عدد٩ ، سنة ٢٠٠٨ ، ص١٠٩
٣٦.الحوت ، سليم امين ، في طريق الميثولوجيا عند العرب ، دار النهار ، (بيروت ، ١٩٥٥م)، ص٢٤٤ .
٣٧.الصفدي ، صلاح الدين خليل (ت٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت ، ٢٠٠٠م) ، ج١٤ ، ص٤٥ .
٣٨.[١] ابن حجر ، احمد بن علي (ت٨٥٢هـ) ، الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل احمد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٤) ، ج٢ ، ٣٦١

٣٩.الاندلسي ، ابن سعيد علي بن موسى ، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ، تحقيق : نصرت عبدالرحمن ، مكتبة الاقصى ، (عمان ، د–ت) ، ص ٧٦ .
٤٠.ابن هشام ، عبدالملك (ت٢١٣هـ) ، السيرة النبوية لابن هشام ، دار الجيل ، (بيروت ، ١٩٩٠م) ، ج١،ص٢٢١ .
٤١.عطية ، محمود عبدالباسط ، مصطفى ،دنيا زين العابدين ، انتهاك حرمة المعبد والتعدي عليها في ضوء النقوش العربية الجنوبية القديمة ، مجلة السياحة والاثار، سنة٢٠١٦م ، مجلد٢٨ ، عدد ١ ، ص١٠.
٤٢.النعيم ، نورة عبدالله علي ، التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، (الرياض ، ٢٠٠٠م) ، ص١٦٧.

Sources And References:

1- Omar, Ahmed Mukhtar Abdel Hamid, A Dictionary of Contemporary Arabic Language, World of the Book, (Beirut, 2008), vol. 2, 1448.
2- Al-Farahidi, Khalil bin Amr bin Tamim (died 170 AH), Al-Ain Book, verified by: Mahdi Al-Makhzoumi, Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal Library and Library, (Beirut, d. T.), vol. 2, p. 48.
3- Reda, Ahmed, Dictionary of Language Text, Dar Al-Hayat Library, (Beirut, 1960 AD), vol. 4, p. 9.
4- Ali, Jawad, The Detailed History of the Arabs Before Islam, 4th Edition, Dar Saqi, (Beirut, 2001 AD), vol. 11, p. 30.
5- Al-Farahidi, Khalil bin Ahmed (d. 170 AH), Al-Ain, verified by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai, Dar Al-Hilal, (Beirut, d.), Part 8 N, 72-37.
6- Abu al-Hasan Ali bin Ismail (died 458 AH), The Judge and the Greatest Ocean, verification: Abdul Hamid al-Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut, 2000 AD), vol. 9, pp. 398-399.
7- Al-Razi, Zain Al-Din Muhammad (666 AH), Mukhtar Al-Sahah, verification, Youssef Al-Sheikh, Al-Mataba Al-Asriyya, (Beirut, 1999 AD), p. 110.
8- Omar, Dictionary of the Contemporary Arabic Language, Volume 1, pg. 795.
9- Khalaf, Saud Abdulaziz, Studies in Jewish and Christian Religions, 4th Edition, Adwa Al-Salaf Library, (Riyadh, 2004), p. 10.
10- They are of the Heavenly Religions and their Sacred Book is the Gospel; See: Farhan, Imad Muhammad, Translation of heavenly books, Tikrit University, Journal of Islamic Sciences, No. 42, Section, 1, Year 9, p. 98.
11- It is One of the Monotheistic Religions; By: Salih, Miqdad Khalil, Suicide in the Heavenly Laws of Judeo-Christian Islam, Tikrit University, Journal of Islamic Sciences, No. 42, Section 1, Year 9 'pg. 427.
12- Ali, Sayed Amin, Brief History of the Arabs, House of Science for Millions, (Beirut, 1961), p. 8.
.١٣Al-Farahidi, Al-Ain, Part 8, pg. 242.
13- Ibn Faris, Ahmad (d. 395 AH), Majmal Al-Lughah by Ibn Faris, verified by: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, The Resala Foundation (Beirut, 1986 AD), vol. 1, p. 916.
14- Ibn Al-Atheer, Majd Al-Din Mubarak bin Muhammad (d. 606 AH), The End in Gharib al-Hadith and Athar, The Scientific Library, (Beirut, 1979 AD), 3c, pg. 56.
15- Ibn Al-Atheer, The End in Gharib Al-Hadith and Al-Athar, vol. 3, p. 56.
16- Ibn Manzur, Muhammad bin Makram (711 AH), Lisan Al-Arab, 3rd Edition, Dar Sader (Beirut, 1414 AH) vol. 12, p. 349.

17- Al-Dhifawi, Al-Sassi bin Muhammad, Mythology of Arab Allahs before Islam, Arab Cultural Center (Casablanca, 2014 AD), 24.
18- Al-Mofassal in the History of the Arabs Before Islam, 4th Edition, Dar Saqi (D-M, D-T), 11/41.
19- Amr bin Luhya bin Haritha bin Amr bin Amer Al-Azdi, from Qahtan. He was the first to change the religion of Ismail and called the Arabs to worship idols. His nickname is Abu Thumamah:
20- Al-Zarkali, Khair Al-Din Mahmoud, Al-Alam, 5th edition, Dar Al-Ilm for Millions, (Beirut, 2002), vol. 5, 84.
21- Ibn Hisham, Abd al-Malik (died 213 AH), Crowns in the Kings of Donkeys, Center for Yemeni Studies and Research (Sana'a, 1347 AH), 217;
22- Ibn Habib, Muhammad (d. 245 AH), Al-Manaq fi Al-Quraish, The World of Books (Beirut, 1985 AD), 328
23- Ibn Al-Jawzi, Jamal Al-Din (d. 597 AH), The Regular in the History of Nations and Kings, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya (Beirut, 1992), 2/232.
24- Hisham bin Muhammad (d. 204 AH), Al-Asnam, 4th floor, verified by: Ahmed Zaki Pasha, Dar al-Kutub al-Masryah (Cairo, 200 AD), p. 8.
25- Al-Garm, Numan, Arab Religions in the Pre-Islamic Period, Al-Saada Press (Egypt, 1923), p. 128
26- Al-Hajjaj, Muslim (d. 261 AH), Sahih Muslim, verified by Muhammad Fouad, House of Reviving the Arab Heritage, (Beirut, D-T), Hadith No. 2856, vol. 4, p. 2191 (collected in one volume.(
27- Al-Hilli, Hebat Allah Muhammad bin Nama, Al-Manaqib Al-Mazidiyyeh in the news of the Asadian Kings, verified by: Muhammad Abdul-Qadir and Salih Musa, Al-Risala Library (Amman, 1984), 1/299.
28- Al-Tabari, Muhammad Ibn Jarir (d. 310 AH), The History of the Messengers and Kings, 2nd edition, Dar Al-Turath (Beirut, 1968 AD), vol. 2, 248.
29- Ali, Jawad, Elements of the Arab State before Islam, Journal of the Iraqi Scientific Council, Baghdad, year 1987 AD, vol 2-3, volume 38, p. 34.
30- Ibn Makula, Ali bin Heba Allah bin Jaafar (d. 475 AH), Al-Kamel in removing the hymns from the mixed and different in names, nicknames and genealogies, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut, 1990 AD), vol. 5, p. 224.
30- Al Hammadi, Hazaa Muhammad Abdullah, Offerings and vows in the ancient Yemeni religion, an unpublished doctoral thesis submitted to Cairo University, Faculty of Archeology, Department of Archeology, Cairo, 2006, pp. 72-73.
31- Ibn Habib, Muhammad (d. 245 A.H.), Al-Muharber, ed. Ilsa Lichten Stetter, Dar Al-Afaq Al-Jadida (Beirut, d-M), 330.
32- Al-Amali, 2nd Edition, Dar Al-Kutub Al-Masryah, (Cairo, 1926 AD), 2/292